أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر ومدى توافرها في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون

إعـــــداد

أ/ نوف بنت عبد الله المالكي

درجة ماجستير الآداب في التربية الخاصة– "مسار التخلف العقلي"

كلية التربية– جامعة الملك سعود

أ.د/ نبيل بن شرف المالكي

أستاذ التربية الخاصة– كلية التربية– جامعة الملك سعود

أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر ومدى توافرها في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون

أ/ نوف بنت عبد الله المالكي وأ.د/ نبيل بن شرف المالكي*

مستخلص:

هدفت الدراسة تعرف درجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية، ومدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية، وتقديم أهم المقترحات والتوصيات لأصحاب القرار، والتي تساعد في حل المشكلات التي قد تواجهها برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون. استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ ويمثل مجتمع الدراسة جميع مُقدِّمي الخدمات للأطفال ذوي متلازمة داون، في المؤسسات التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، وكذلك مراكز التدخُّل المُبَكِّر الحكومية، وغير الحكومية (المراكز الخاصة والجمعيات الخيرية) للأطفال ذوي متلازمة داون منذ الميلاد وحتى سن السادسة. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تُحدد الاحتياجات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون. أهمية إعداد خطة أسرية فردية للمهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون. ضرورة الاهتمام بالتنسيق الخدمي بين مراكز التدخُّل المُبَكِّر والوزارات المعنية بتقديم الخدمات للأطفال. أن هناك قصوراً في تقديم برامج التدخُّل المُبَكِّر للرضع من خلال الزيارات المنزلية، وفي تقديم خدمة اللغة والكلام للطفل في بيئته الطبيعية (المنزل)، وإنما غالبا تقدم من خلال المؤسسات التعليمية أو المراكز الخاصة بتقديم خدمات اللغة والكلام أو عيادات متخصصة في ذلك.

الكلمات المفتاحية: برامج التدخُّل المُبَكِّر، المهارات اللغوية للأطفال، متلازمة داون.

---

* أ/ **نوف بنت عبد الله المالكي:** درجة ماجستير الآداب في التربية الخاصة– "مسار التخلف العقلي"– كلية التربية– جامعة الملك سعود.

أ.د/ نبيل بن شرف المالكي: أستاذ التربية الخاصة– كلية التربية– جامعة الملك سعود..

The Significance of Early Intervention Programs and Their Availability in Developing Language Skills among Children with Down Syndrome

Nouf Abdullah Almalki, Nabil bin Sharaf al-Maliki

Special Education, College of Education, King Saud University.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the degree of significance of early intervention programs in the development of language skills, the extent to which early intervention programs provide services in the development of language skills, and the most important proposals and recommendations to decision-makers, which help in solving problems that early intervention programs may encounter in developing language skills for children with syndrome Down. The current study used the descriptive survey method. The study population represents all service providers for children with Down syndrome, in pre-school educational institutions in the city of Riyadh, as well as governmental and non-governmental early intervention centers (private centers and charities) for children with Down syndrome from birth until the age of six. The results of the research revealed that early intervention programs identify the language needs of a child with Down syndrome, and the significance of preparing an individual family plan for the language skills of a child with Down syndrome. The study also portrayed the need to pay attention to service coordination between early intervention centers and ministries concerned with providing services to children. There are shortcomings in providing early intervention programs for infants through home visits, and in providing language and speech services to the child in his natural environment (home), but it is often provided through educational institutions or centers specializing in providing language and speech services or clinics specialized.

Keywords: Early Intervention Programs, Children's Language Skills, Down Syndrome.

المقدمة:

يتميز العصر الحديث بالتركيز على بناء شخصية الفرد من جوانب مختلفة، باعتباره أحد الدعامات الأساسية التي تنهض بها الأمة، وخاصة في المراحل الأولى من حياته؛ لما لها من أهمية بالغة في شتى جوانب النمو الجسدي، والحركي، والنفسي، واللغوي، وأي خلل في أحد هذه الجوانب قد يؤثر سلباً على مراحل النمو اللاحقة.

فإذا كانت مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood) مهمة للأطفال من غير ذوي الإعاقة، فهي أكثر أهمية في حياة الأطفال المعرضين لخطر الإعاقة، والأطفال الذين لديهم إعاقة، وهذ ما أكدت عليه الأدبيات، ومن أبرزها ما ذكرته مرزا (٢٠٠٥) بأن التأخر في تقديم الخدمات النوعية المناسبة للأطفال الذين تم تشخيص إعاقتهم دون السادسة من العمر قد يساهم في تضاعف نسبة التأخر في المجالات النمائية.

وهذا يقود إلى ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة التي تشمل الرضع والأطفال الصغار منذ الميلاد إلى سن ثلاث سنوات، ومرحلة ما قبل المدرسة من سن ثلاث إلى ست سنوات، عن طريق تقديم خدمات وبرامج التدخُّل المُبَكِّر (Early Intervention) للأطفال ذوي الإعاقة؛ من أجل الحد من الآثار السلبية الناتجة عن الإعاقة. كما أكدت القوانين الدولية على أهمية الطفولة المبكرة من خلال تشريع قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات المطور (Individuals with Disabilities Education Improvement Act [IDEA], 2004) الذي يقضي بتوفير دعم المدارس العامة للأطفال ذوي الإعاقة منذ الميلاد إلى سن واحد وعشرين سنة، بما فيها التدخُّل المُبَكِّر كبرنامج محفز لهم (كيلتي، ٢٠١٢).

ويعتبر التدخُّل المُبَكِّر أحد التوجهات والممارسات الحديثة في كثير من الدول، ومنها المملكة العربية السعودية، حيث بدأت مؤخراً بالتركيز على الطفولة المبكرة من خلال توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر للأطفال ذوي الإعاقة، وخصوصاً الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (Intellectual Disability). حيث أشار الوابلي (٢٠٠٣) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أبطأ في نموهم اللغوي، وأنهم متأخرون عن نظرائهم من غير ذوي الإعاقة.

كما يظهر ضعف النمو اللغوي بصورة واضحة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون (Down Syndrome)؛ بسبب التأخر النمائي لديهم، والمشكلات الجسمانية، والصحية. وهذا ما يؤكده يودر ووارن (Yoder & Warren, 2004) أن لمتلازمة داون تأثيراً سلبياً على النمو اللغوي، حيث يظهر الأطفال ذوي متلازمة داون ضعفاً واضحاً في الأداء اللغوي عن بقية الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى ما توصل له الباحثون بأن حوالي ٥٠%

من الأطفال الذين لديهم هذه المتلازمة ولديهم عمر عقلي أقل من ٣٦ شهراً تكون لديهم مهارات تواصل ولغة متأخرة مقارنة بما هو متوقع لأعمارهم العقلية.

كذلك تذكر السلاموني (٢٠١٥) نقلاً عن الشخص: أن متلازمة داون تؤثر على مسيرة نمو الطفل اللغوية، فتصل نسبة تعثره اللغوي حوالي ٧٠% من مشكلات الكلام. وهذا يقضي بضرورة توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر للأطفال ذوي متلازمة داون فى وقت مبكر؛ لمعالجة مشكلاتهم اللغوية. حيث أكد بورغن وآخرون (Burgoyne et al., 2012) أن برامج التدخُّل المُبَكِّر التي قدمت لهؤلاء الأطفال أحدثت تحسينات إيجابية في لغتهم. لذا، تعتبر هذه البرامج ضرورية لتنمية جميع مهارات الأطفال ذوي متلازمة داون، وبشكل خاص المهارات اللغوية؛ من أجل أن يتمكن من التفاعل السليم، وتكوين الصداقات، وحتى يكون قادراً على الاندماج في المجتمع دون أن تؤثر عليه مشكلاته اللغوية في علاقاته مع الآخرين.

مشكلة الدراسة:

في الآونة الأخيرة زاد اهتمام المملكة العربية السعودية بشكل واضح في توفير مراكز التدخُّل المُبَكِّر لذوي الإعاقة الفكرية، وخصوصاً الأطفال ذوي متلازمة داون؛ لسهولة الكشف عنهم منذ الميلاد، وبسبب وضوح خصائصهم الجسمية، والفسيولوجية. فبعد أن كانت هذه الجهود تقدَّم من قِبل وزارة الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف على المؤسسات الأهلية والخيرية (مرزا، ٢٠١٣).

اتسعت هذه الجهود لتشمل وزارة التعليم حيث أدرجت في إصدارها الأخير للدليل التنظيمي للتربية الخاصة ٢٠١٥ مفهوم التدخُّل المبكر، وبرامجه، وخدماته، والفئات المستهدفة (وزارة التعليم، ٢٠١٥). ولكن على الرغم من ذلك لازالت البرامج المقدَّمة تفتقر إلى برامج تدريبية معتمدة ومحكمة؛ إذ تعتمد معظم هذه البرامج على اجتهادات شخصية، كما يُعتبر نفع هذه البرامج محدوداً وغير مستمر (مرزا، ٢٠١٣).

ونظراً لما يواجه الأطفال ذوو متلازمة داون من صعوبات معرفية، ولغوية تؤثر بشكل كبير على تواصلهم مع الآخرين، إذ يشكل تطور المهارات اللغوية تحدياً أمام هؤلاء الأطفال إذا لم يتمكنوا من تحسينها في وقت مُبَكِّر (Child Development Institute, 2010)؛ لذا وجب أن تُقدَّم لهم برامج تدخل مُبَكِّر تنمي الجانب اللغوي لديهم. وهذا ما أوصت دراسة نايس وليرج وليستر وهولم (Næss, Lervåg, Lyster, & Hulme, 2015) بضرورة أن يأخذ التدخُّل المُبَكِّر لمشكلات اللغة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون أولوية في التدخلات المقدَّمة لتلك الفئة.

ومن خلال ما لاحظته الباحثة أثناء الخبرة الميدانية من القصور الواضح في الاهتمام بالمهارات اللغوية لمتلازمة داون، وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، رأت أن هناك ضرورة لإجراء دراسة تكشف عن واقع برامج التدخُّل المبكر، ومدى أهميتها في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات. وهذا ما أكده فالون (Fallon, 2000) بأنه تظهر أهمية تقييم هذه البرامج بواسطة سؤال مُقدِّمي الخدمات.

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات؟
٢. ما مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف درجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات.
٢. تعرف مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات.
٣. تقديم أهم المقترحات والتوصيات لأصحاب القرار، والتي تساعد في حل المشكلات التي قد تواجهها برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين، هما:

أ) **الأهمية النظرية:** تتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها إحدى الدراسات العربية النادرة –في حدود علم الباحثة– على مستوى الوطن العربي عموماً، وعلى مستوى المملكة العربية السعودية خصوصاً، في مجال واقع برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون.
٢. كما تعتبر هذه الدراسة إثراءً للأُطر النظرية في موضوع أهمية التدخُّل المبكر، وقياس أثره على المهارات اللغوية.
٣. إبراز دور برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون، حيث تُعتبر المهارات اللغوية المدخل الأساسي في تطوير العلاقات الاجتماعية، وتكوين مفهوم ذات سوي.

ب) الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي:

١. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على نقاط القوة، ونقاط الضعف في برامج التدخُّل المُبَكِّر التي تنمي المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون، وبالتالي تقديم الحلول التي تساعد صناع القرار على تصميم برامج تسهم في التغلب على نقاط الضعف.

٢. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المختصين وأولياء الأمور في تعرف واقع برامج التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة لأطفال متلازمة داون.

٣. قد تثير النتائج التي تم التوصل إليها وعي الباحثين بأهمية الالتفات إلى هذه المشكلة، وإجراء المزيد من الدراسات في المهارات الأخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** رصد أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر ومدى توفيرها خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون.
- **الحدود البشرية:** مُقدِّمي الخدمات في المؤسسات التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك مراكز التدخُّل المُبَكِّر الحكومية، وغير الحكومية للأطفال ذوي متلازمة داون منذ الميلاد إلى سن ٦ سنوات.
- **الحدود المكانية:** المؤسسات التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك مراكز التدخُّل المُبَكِّر الحكومية وغير الحكومية، للأطفال ذوي متلازمة داون منذ الميلاد إلى سن ٦ سنوات.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني، من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة

- **التدخل المُبَكِّر (Early intervention):** يعرّف التدخُّل المُبَكِّر كما جاء في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بأنه: "التدخل العاجل قبل ظهور الصعوبات؛ وذلك لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، فهو نظام خدمات تربوي، وعلاجي، ووقائي يُقدَّم للأطفال منذ الأيام، أو الأسابيع الأولى بعد ولادتهم، وخاصة لمن هم في خطر حسب المنظور العلمي الذي يعتمد على التاريخ الأُسري، ومسار الحمل، وحالة الولادة، وما بعدها لتحديد ذلك" (وزارة التعليم، ٢٠١٥، ١٤).

وتعرّفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: البرامج الوقائية، والعلاجية، والتربوية، والخدمات المساندة المنظمة؛ لتنمية المهارات اللغوية، وتطوير الاحتياجات النمائية الخاصة بالأطفال ذوي متلازمة داون من الميلاد حتى سن ٦ سنوات.

- **المهارات اللغوية (Language skills):** تُعرّف المهارات اللغوية بأنها عبارة عن: "عناصر الأداء اللغوي التي تمارس معالجة اللغة تعبيراً واستقبالاً، في مواقف التواصل اللغوي، ويمكن ملاحظتها، وقياسها لدى مستخدم اللغة" (الدوايدة وخليل، ٢٠١٥، ٨٢).

وتعرّفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: أداء من الرموز الصوتية وغير الصوتية يتميز بالدقة والكفاءة، يمارس فيه طفل متلازمة داون مجموعة من الأنشطة للتواصل مع الآخرين تتمثل في مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية.

- **الأطفال ذوو متلازمة داون (Children with Down Syndrome):** يُعرَّف الأطفالُ ذوو متلازمة داون بأنهم: الأطفال الذين لديهم حالة وراثية تسببها نسخة ثالثة من الكرموسوم ٢١، وتحكم الآليات الدقيقة ترجمة النسخة الزائدة من الكروموسوم ٢١ إلى مجموعة من الصفات السلوكية والفكرية في متلازمة داون غير معروفة حتى الآن (Yoder & Warren, 2004).

وتعرّفهم الدراسة الحالية إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين تم تشخيصهم على أنهم من ذوي متلازمة داون، حيث يشتركون ويتشابهون في خصائص جسمية معينة، وتتراوح أعمارهم من الميلاد حتى سن ست سنوات، الملتحقين بمؤسسات التدخُّل المُبَكِّر في مدينة الرياض.

الإطار النظري:

مفهوم متلازمة داون:

يعني مفهوم متلازمة دوان أن كل خلية في جسم الإنسان تحمل نواة تختزن بداخلها المواد الوراثية في الجينات، وهذه الجينات مسؤولة عن كل الصفات الموروثة، وتتجمع فيما يسمى بالكروموسومات، حيث تحتوي نواة كل خلية على ٢٣ زوجاً من الكروموسومات، نصفها موروث من كلا الوالدين، وتحدث متلازمة داون عندما يوجد لدى الفرد نسخة إضافية كاملة أو جزئية من كروموسوم ٢١ (The National Down Syndrome Society [NDSS] , 2012). كما عرفت جمعية متلازمة داون بسنغافورة (The Down syndrome Association Singapore, 2016) متلازمة داون بأنها: حالة وراثية سببها وجود كروموسوم إضافي في الكروموسوم ٢١، أي يولد الطفل ذو متلازمة داون ولديه ثلاث نسخ من كروموسوم ٢١ بدلا من اثنتين كالعادة، وأسبابها غير معروفة. ويمكن أن يحدث ذلك لأي فرد في أي جنس أو طبقة اجتماعية وفي أي بلد في جميع أنحاء العالم.

في حين جاء تعريف جمعية متلازمة داون في سنسناتي (The Down Syndrome Association Of Greater Cincinnati, 2014) أكثر شمولية؛ حيث عرّفتها بأنها: حالة وراثية، وهي الأكثر شيوعا في اضطراب الكروموسومات، حيث يحدث ذلك في (١) من كل (٦٩١) حالة ولادة، وقد يصيب الناس من جميع الأجناس والمستويات الاقتصادية. وبالعادة يتلقى الأطفال (٢٣) كروموسوم من الأم و(٢٣) من الأب. ولكن في حالة الطفل المصاب بمتلازمة داون، ولأسباب غير معروفة، يكون لديه ثلاث نسخ من كروموسوم ٢١ بدلا من نسختين، أي ستحتوي كل خلية (٤٧) كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم. ولذا تسمى متلازمة داون أيضا تثلث الصبغي (٢١). وهناك شكلان من الأشكال الأخرى لمتلازمة داون يعتبران من الأشكال النادرة جدا، هما: الفسيفساء والانتقال الصبغي. فهذه المادة الوراثية الإضافية سوف تؤثر على نمو الجنين، ومع ذلك، فإن الطفل قد ورث أيضا العديد من الخصائص الفيزيائية والشخصية من والديه أيضا.

فمتلازمة داون هي عبارة عن مجموعة من الأعراض أو الصفات التي غالباً ما تظهر لدى مجموعة من الأفراد، حيث يشتركون في وجود نمط ثابت من الخصائص. فهي حالة وراثية ينتج عنها مستوى معين من المشكلات التي تؤثر على قدرة الطفل على التعلم مقارنةً بالأطفال الآخرين من غير ذوي الإعاقة (وهذا لا يعني أن الطفل لا يمكن أن يتعلم على الإطلاق).(Department for Children, Schools and families, 2010b) .

ووفقاً لما سبق، فإن الأطفال ذوي متلازمة داون، لديهم الخصائص التالية:

١. حالة وراثية.
٢. وفقاً للفحوص المخبرية يوجد هناك زيادة في الكروموسوم ٢١.
٣. عدد الكروموسومات في خلية الطفل ٤٧ كروموسوم.
٤. يشترك الأطفال في خصائص وصفات مميزة لهم.
٥. كل فرد ذي متلازمة داون هو حالة فردية، ويحملون الصفات بدرجات متفاوتة.
٦. عدم الاعتماد على الفحص السريري للطفل ذي متلازمة داون في التشخيص فلابد من عمل الفحوص المخبرية.

مفهوم المهارات اللغوية:

عُرّفت المهارات اللغوية عند عامر (٢٠١٥، ٨٢) بأنها: عبارة عن "عناصر الأداء اللغوي التي تمارس لمعالجة اللغة تعبيراً واستقبالاً في مواقف التواصل اللغوي، حيث يمكن ملاحظتها وقياسها لدى مستخدم اللغة".

وتنقسم المهارات اللغوية من حيث طبيعتها إلى قسمين: القسم الأول يمثل اللغة الاستقبالية التي تركز على فهم وإدراك المعلومات اللفظية وغير اللفظية، أما القسم الثاني فيمثل اللغة التعبيرية التي تشير إلى قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره وتشمل الألفاظ والإشارات وتعرف دلالة المفاهيم (Gargiulo & Kilgo, 2005). في حين ذكرت ربحاوي (٢٠١٣، ص ٥) أن الروسان أشار إلى أن اللغة "نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة، واللغة تقسم من حيث المظهر إلى قسمين:

١. غير اللفظية أو الاستقبالية: وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.
٢. تتمثل في اللغة المنطوقة أو المكتوبة أي اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها".

مفهوم برامج التدخل المبكر:

عرّف قانونُ تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA, 2004) مفهومَ التدخُّل المُبَكِّر بأنه: عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تساعد المواليد والأطفال الذين لديهم تأخر في النمو أو مشكلات في نموهم. ويركز التدخُّل المُبَكِّر على مساعدة المواليد والأطفال المؤهلين لتعلم المهارات الأساسية والجديدة التي تنمو بشكل عادي في السنوات الثلاث الأولى من العمر، مثل: المهارات البدنية (الوصول، والدوران، والزحف، والمشي)، والمهارات المعرفية (التفكير، والتعلم، وحل المشكلات)، ومهارات التواصل (التحدث، والاستماع، والفهم)، والمهارات الاجتماعية والانفعالية (اللعب، والشعور بالأمان، والسعادة) ومهارات مساعدة الذات (الأكل، واللبس) (CPIR, 2014).

وعلى الصعيد الوطني، يُلاحظ أن وزارة التعليم ممثلة في إدارة التربية الخاصة أولت اهتماماً في إدراج مفهوم التدخُّل المُبَكِّر في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة ١٤٣٧هـ حيث لم يكن هذا المفهوم موجوداً في دليل القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في عام ١٤٢٢هـ، فتمّ تعريفه بأنه: "التدخل العاجل قبل ظهور الصعوبات لمساعدة الأطفال من ذوي الإعاقة وأسرهم، فهو نظام خدمات تربوي وعلاجي ووقائي يقدَّم للأطفال منذ الأيام والأسابيع الأولى بعد ولادتهم وخاصة لمن هم في خطر، حسب المنظور العلمي الذي يعتمد على التاريخ الأسري ومسار الحمل وحالة الولادة وما بعدها لتحديد ذلك" (وزارة التعليم، ٢٠١٥، ١٤).

وورد تعريفه عند برودر (Bruder, 2010) بأنه: الخبرات والفُرص المتاحة للرضع والأطفال الصغار (مرحلة ما قبل المدرسة) ذوي الإعاقة، والتي تقدَّم من قِبل والدَي الطفل أو

مُقدِّمي الرعاية الأولية (بما في ذلك مُقدِّمي الخدمات) والتي تهدف إلى تعزيز الأطفال في اكتساب المهارات وتشكيل السلوكيات التي تؤثر في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بإيجابية. أما كالك (Kalek, 2008, P.9) فعرّف التدخُّل المُبَكِّر بـ: مجموعة من الخدمات التي تم توفيرها من خلال وكالات القِطاعين العام والخاص، ويتم تصميمها وإدارتها من خلال القوانين والتشريعات لدعم الأطفال والأُسَر في تعزيز النمو السليم للأطفال من الميلاد وحتى سن الثالثة، وعادة ما تتضمن تلك الخدمات تقييماً لنقاط القوة والضعف والتحديات التي يواجهها الطفل، وبالتالي اختيار الخبرات التعليمية المناسبة والبرامج العلاجية الملائمة لمعالجة القصور في النواحي الجسدية والوظيفية والتخاطب واللغة.

ومما سبق يُستنتج أن الطفولة المبكرة تعتبر ذات أهمية بالغة في حياة جميع الأطفال؛ كونها الأساس في بناء اللبنات الأساسية من النمو خلال السنوات الأولى، وأهمية تقرير المصير في هذه المرحلة وبخاصة للأطفال المعرضين لخطر الإعاقة أو ذوي الإعاقة. وبناء على ما ذُكر، يُلاحظ أن معظم التعريفات السابقة أجمعت على:

١. أن التدخُّل المُبَكِّر يحدث في المدة الزمنية من الولادة وحتى سن السادسة من عمر الطفل ذي الإعاقة أو المعرض لخطر الإعاقة.
٢. أن التدخُّل المُبَكِّر عبارة عن إجراءات منظمة وليس عملية عشوائية، فهو يحدث بعد التشخيص الصحيح والتقييم السليم على أيدي فريق متعدد التخصصات، ليقدم للطفل ما يحتاج من خدمات في ضوء قدراته وإمكاناته.
٣. أنه يكتمل عمل هذا الفريق بوجود الأسرة التي تعتبر الموجه الأول للطفل في التدخل، بالإضافة إلى دعم هذه الأسرة في بداية اكتشاف إعاقة طفلهم من أجل تجاوز المشكلة والتركيز على علاجها.
٤. ويهدف التدخُّل المُبَكِّر إلى تطوير جميع المهارات لدى الطفل وتلبية مختلف احتياجاته للوصول به إلى أقصى إمكاناته ليكون عضواً فعالا في المجتمع ومستقلاً ذاتياً.

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة باعثمان والتميمي (٢٠١٦) إلى تعرف مدى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة لأطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز التدخُّل المُبَكِّر الخاصة بمحافظتَي جدة ومكة، وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بأولياء الأمور والطفل. وتكونت عيِّنة البحث من ٢٠٢ ولي أمر، موزعين على (٣٠) مركزاً للتدخل المُبَكِّر بمحافظتَي جدة ومكة المكرمة. مطبقة عليهم استبانة أعدتها الباحثة، فتوصلت الدراسة إلى أنه أظهر أولياء الأمور رضاً عالياً عن خدمات التدخُّل المُبَكِّر المتعلقة بتدريب الطفل على المهارات

الاجتماعية ومعاملة الفريق له بكرامة واحترام واستخدام الفريق لغة سهلة الفهم لهم، إضافة إلى محافظة الفريق على سرية المعلومات الخاصة بالطفل والأسرة، وإجادة العاملين في المركز للتعامل مع الطفل، بالإضافة إلى تدريب الطفل على المهارات المعرفية والاستطلاعية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتنسيق الخدمي بين مراكز التدخُّل المُبَكِّر والوزارات المعنية بتقديم الخدمات للأطفال.

- دراسة نايس (Naess, 2016) التي هدفت إلى تطوير الوعي الصوتي لدى ذوي متلازمة داون، تكونت عيِّنة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وتم استخدام مقياس الوعي الصوتي، فتوصلت إلى أن معرفة وفهم البناء الصوتي للغة مهارة مهمة لتطوير القراءة للأطفال ذوي متلازمة داون، كما توصلت إلى أن ذوي متلازمة داون لديهم قصور في مهارات الوعي الصوتي أكثر من أقرانهم غير ذوي الإعاقة، وأن التعليم المدرسي يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات الوعي الصوتي للأطفال ذوي متلازمة داون مقارنة بالأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم المدرسي، وأوصت الدراسة بمزيد من التدخُلات التي تطور الوعي الصوتي للأطفال ذوي متلازمة داون، ومقارنة تأثير تلك التدخلات.
- وهدفت دراسة كاري ان وآرن وهالس وتشارلس (Kari-Anne, Arne, Halaas, & Charles, 2015) إلى دراسة العلاقة بين المهارات اللغوية ومهارات الذاكرة العاملة اللفظية قصيرة المدي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وتكونت العيِّنة من (٤٣) طفلاً من ذوي متلازمة داون، و (٥٧) طفلاً من أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وتم قياس المهارات اللغوية ومهارات الذاكرة العاملة اللفظية قصيرة المدي ثلاث مرات على فترات خلال سنة من الأداء على مقاييس المهارات اللغوية ومهارات الذاكرة، فتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي متلازمة داون أظهروا انخفاضاً واضحاً في الأداء على مقاييس المهارات اللغوية ومهارات الذاكرة العاملة اللفظية قصيرة المدى مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، وأوصت الدراسة –بناء على انتشار مشكلات اللغة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون– بأنه يجب أن يأخذ التدخُّل المُبَكِّر أولوية في التدخلات المقدَّمة لتلك الفئة.
- دراسة كل من بوليسنسكا وكابالكوفا (Polišenská & Kapalková, 2015) حيث قاموا بدراسة تجريبية هدفت إلى التأكد مما إذا كان نمو اللغة لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون، ومجموعة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، يتأخر بشكل مختلف عن مجموعة الأطفال من غير ذوي الإعاقة، من خلال الكشف عن تطبيقات التدخُّل المُبَكِّر المقدمة. وتكونت عيِّنة الدراسة من (١٣) طفلاً ذا متلازمة داون، و (١٦) طفلاً ذا

اضطراب لغوي، و (٥٨) طفلاً من غير ذوي الإعاقة يماثلهم في حجم المفردات الاستقبالية والتعبيرية. وبينت النتائج أن التدخُّل العلاجي للغة ينبغي أن يكون مصمّماً بشكل خاص حسب المسببات بدلاً من أن يركز على استراتيجيات التواصل العامة، وخاصة مع الأطفال الذين لديهم تأخر في النمو.

- وأجرى بور وجونز (Bauer & Jonesm, 2015) دراسة هدفت إلى تعرف تأثير تكرار التلقين ومعدلات التعزيز الاجتماعي كتدخُل علاجي في اكتساب الأطفال ذوي متلازمة داون للتقليد اللفظي للأصوات. وشارك في الدراسة (٥) أطفال ذوي متلازمة داون، أعمارهم دون (١٨) شهراً، وتنطبق عليهم الشروط: (تم تشخيصهم بأن لديهم متلازمة داون، موافقة من أولياء أمورهم، يعانون من ضعف في الطلب والتقليد اللفظي يتضح في وقت مبكر). وطبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعي المُبَكِّر الذي وضعه ماندي وزملاؤه سنة ٢٠٠٣ (ويتضمن قياس مهارات التواصل غير اللفظي ...)، بالإضافة إلى استخدام استبيان مُقدِّم لأولياء الأمور من أجل تقييم تصوراتهم حول فاعلية التدخُّل العلاجي في تحسين الطلب والتقليد اللفظي. فكشفت النتائج أنه اكتسب جميع الأطفال التقليد اللفظي للأصوات، لكن التدخُّل العلاجي في هذه الدراسة تطلّب الكثير من الجلسات لكي يتمكن المشاركون من اكتساب بعض الأصوات، حيث أظهر الأطفال بعض التعميم على كلمات جديدة على الرغم من عدم قدرتهم على تقليد كل الأصوات الجديدة، كما لم يتمكنوا من تقليد جميع الأصوات بشكل ثابت بمرور الوقت.
- هدفت دراسة بن طفلة (٢٠١٤) إلى تعرف أثر برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الوالدَين والمعلمات، وتعرف دور هذه البرامج في توفير خدمات التدخُّل المُبَكِّر التي تخدم تنمية هذه المهارات، في ضوء تعرف أبرز المعيقات التي تحول دون تحقيق ذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم استبانة طُبقت على (١١٢) فرداً، منهم (٥٤) من الوالدين الملتحق أطفالهم بمراكز التدخُّل المُبَكِّر لذوي الإعاقة الفكرية، و(٥٨) من المعلمات العاملات بتلك المراكز. فتوصلت الدراسة إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تلعب دوراً بارز الأهمية فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية خلال السنوات الأولى من أعمارهم وتنمية المهارات اللغوية لديهم، وأن هذه البرامج تسهم في توفير خدمات التدخُّل المُبَكِّر لهؤلاء الأطفال، في حين أشارت النتائج إلى أن قلة المخصصات المالية وضعف مستوى الدعم المقدَّم من أبر

المعيقات التي تحول دون تحقيق برامج التدخُّل المُبَكِّر تنميةَ المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تأكيد الأدبيات على عدد من النقاط:

١. أثبتت جميع الدراسات التي تناولتها الدراسة الحالية فاعلية برامج التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة للأطفال ذوي متلازمة داون وأثرها الإيجابي على النمو، والمهارات الفكرية، والتكيفية، واللغوية عند الأطفال ذوي متلازمة داون، بالإضافة إلى أن التدخُّل المُبَكِّر يسهّل اكتساب مهارات النمو المبكر. وهذا يقضي بضرورة الكشف عن واقع هذه البرامج المقدَّمة للأطفال، وأهميتها.

٢. تطرقت الدراسة الحالية للعديد من الدراسات التجريبية؛ وذلك لإثبات أهمية هذه البرامج ومدى فاعليتها عند تطبيقها بطريقة فاعلة، ولإثبات مقدرة الأطفال ذوي متلازمة داون على تنمية وتطوير مهاراتهم اللغوية منذ وقت مُبَكِّر إذا ما تعرضوا لبرامج تدخل مُبَكِّر داعمة لهم تزيد معدلات نمو مهاراتهم بشكل إيجابي.

٣. كشفت بعض الدراسات عن أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون، والذي أدى بدوره إلى تحسين الجانب اللغوي للأطفال ذوي متلازمة داون الذين خضعوا لبرامج التدخُّل المُبَكِّر عند مقارنتهم بنظائرهم الذين لم يخضعوا.

واختلفت الدراسة الحالية عن جميع الأدبيات التي تم تناولها في عدد من النقاط، هي:

١. معظم الأدبيات تناولت فاعلية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون أو تطبيق مقاييس لغوية عليهم، وهذا يقتضي أن تناقش الدراسة الحالية جانباً حديثاً يختلف عما تناولته الأدبيات حيث ركزت على وصف واقع هذه البرامج من خلال تعرف أهميتها ودرجة توافرها.

٢. لم تشمل الدراسات المستعرضة العربية أو الأجنبية آراء جميع مُقدِّمي الخدمات، في حين تتناول الدراسة الحالية طرحاً جديداً في مجال التدخُّل المُبَكِّر المتعلق بتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور جميع مُقدِّمي الخدمات.

٣. تناولت الدراسة الحالية المهارات اللغوية فقط، وتعد من أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى الأطفال ذوي متلازمة داون؛ كون هذه المهارات تقوم عليها عدد من المهارات كالاجتماعية والاستقلالية، حيث كلما استطاع الطفل الحديث والتعبير عن احتياجاته حقق استقلالية وكوّن علاقات اجتماعية أفضل، إضافة إلى كونها من متطلبات سوق العمل مستقبلاً.

٤. بما أن الدراسة الحالية اتبعت المنهج المسحي فسيكون عدد أفراد عيِّنة الدراسة كبيراً لتحقيق المسح الميداني ووصف الواقع، وهذا على خلاف الدراسات الوصفية التي تم استعراضها؛ حيث لم تتناول أعداداً كبيرة.

٥. استطردت الدراسة الحالية جميع مقدمي الخدمة للتأكد من بعض الحقائق حول تأثير "البيئة التعليمية" وكذلك "التخصص" في نوع الخدمات المقدَّمة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ لأنه المنهج الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، وللأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.
- **مجتمع الدراسة، وعينتها:**

أ- **المجتمع:** يمثل مجتمع الدراسة جميع مُقدِّمي الخدمات للأطفال ذوي متلازمة داون، في المؤسسات التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، وكذلك مراكز التدخُّل المُبَكِّر الحكومية، وغير الحكومية (المراكز الخاصة والجمعيات الخيرية) للأطفال ذوي متلازمة داون منذ الميلاد وحتى سن السادسة، التي طبقت بها أداة الدراسة، حيث يمثلون (١١٨٤) مُقدِّم خدمة موزعين كالتالي: (٤٧٣) وليّ أمر طفلٍ ذي متلازمة داون، و(٢٧٢) معلمة تربية خاصة، و(١٣٠) معلمة تعليم عام، و(٨٠) أخصائية لغة وكلام، و(٢٦) أخصائية علاج وظيفي، و(٤٢) أخصائية علاج طبيعي، و(٥٩) أخصائية نفسية، و(٤٢) أخصائية اجتماعية، و(٤٠) مشرفة تربوية، و(٢٠) مُقدِّمة خدمة متنوعة تخصصاتهن بين مساعدة معلمة وممرضة أو مساعدة أخصائية. يعملون جميعهم في (١٦) مؤسسة تعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض أطفال ملحق بها برنامج دمج)، ومركزَين حكوميين اثنين للتدخُّل المُبَكِّر، و(٢٥) مركزاً غير حكومي (خاص)، وجمعيتين خيريتين للأطفال ذوي متلازمة داون بمدينة الرياض (انظر الملحق رقم (ح) ص (١٧٤)) (الباحثة، ٢٠١٦).

ب- **العينة:** تكونت عيِّنة الدراسة من (٥٨٩) مُقدِّم خدمة، يمثلون (٥٠%) من مجتمع الدراسة. تم اختيارهم وفقاً للمنهج المسحي، وهم يتوزعون إلى (١٩٣) معلمة تربية خاصة و(١١٦) ولي أمر، و(٧٢) معلمة تعليم عام، و(٥١) أخصائية نفسية، و(٤٨) أخصائية لغة وكلام، و(٣٠) أخصائية علاج طبيعي، و(٢٦) أخصائية اجتماعية، و(٢٦) مشرفة تربوية، و(٢٧) مُقدِّمة خدمة متنوعة تخصصاتهن بين أخصائيات علاج وظيفي مساعدة معلمة وممرضة أو مساعدة أخصائية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها قامت الباحثة بتصميم استبانة كأداة للدراسة، ولقياس درجة أهمية برامج التدخل المبكر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون ومدى توفيرها لخدمات، تم استخدام مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمس؛ لقياس (البنود) المختلفة، ويأخذ هذا المقياس في المحورين الأول والثاني الشكل التالي: (١) غير موافق بشدة، (٢) غير موافق، (٣) محايد، (٤) موافق، (٥) موافق بشدة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

أ) **صدق الأداة:** للتحقق من صدق الأداة استُخدم التالي:

١) **الصدق الظاهري:** للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرض الأداة (الاستبانة) على عدد من المحكّمين المختصين والخبراء في المجال الذي تقيسه الأداة، حيث عرضتها في صورتها الأولية على (١٨) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص ممثلين في مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ من أجل الاستفادة من آرائهم واقتراحاتهم في مدى صدق العبارة ووضوحها، ومدى ملاءمتها للبُعد الذي تنتمي إليه، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، وكذلك استطلاع آرائهم حول إضافة عبارات أخرى يرون مناسبتها للمحاور، ومرئياتهم حول الاستمارة بوجهٍ عامٍ.

وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين بالموافقة على عبارات المحور الأول (أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون) بين (١٠٠% كحد أعلى و٩٤% كحد أدنى). كما تراوحت نسبة اتفاق المحكمين بالموافقة على عبارات المحور الثاني (توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون) ما بين (١٠٠% كحد أعلى و٨٣% كحد أدنى).

وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم أخذت الباحثة بآرائهم ومقترحاتهم التي وردت حول تصميم الاستبانة من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة لبعض الفقرات، فأُجريت عدد من التعديلات اللازمة، وتم إعدادها في صورتها النهائية.

وقامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيِّنة استطلاعية قوامها (٣٠) مُقدِّم خدمة، للتأكد من وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية. وساعدت العيِّنة الاستطلاعية على بيان صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة)، وكذلك مدى ثباتها وسيتم توضيح ذلك في النقاط التالية.

٢) **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم احتساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون لقياس بنود المحور الأول (درجة أهمية برامج

التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون) والدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه. من خلال العينة الاستطلاعية.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*.٥٣	١٠	*.٧٨
٢	*.٦٩	١١	*.٨٧
٣	*،٧٧	١٢	*.٧٥
٤	*.٧٢	١٣	*.٧٩
٥	*.٧٣	١٤	*.٧٨
٦	*.٧١	١٥	*.٦٦
٧	*.٧٢	١٦	*.٧٢
٨	*.٧٣	١٧	*.٤٦
٩	*.٧٧	١٨	*.٨٠

يوضح الجدول رقم (١) درجات الصدق للاستبانة في المحور الأول، فيشير إلى أن معاملات الارتباط قوية وإيجابية، وجميعها مقبولة؛ حيث تراوحت ما بين (.٨٧) كحد أعلى و(.٤٦) كحد أدنى، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*.٦٠	١٠	*.٥٨
٢	*.٧١	١١	*.٦٨
٣	*.٨٣	١٢	*.٢٦
٤	*.٧٢	١٣	*.٧٠
٥	* .٦٣	١٤	*.٦٦
٦	*.٥٧	١٥	*.٢٧
٧	*.٥٧	١٦	*.٦٢
٨	*.٧٩	١٧	*.٥٠
٩	*.٧٦		

يوضح الجدول (٢) درجات الصدق للاستبانة في المحور الثاني (مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر للخدمات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون)، والتي تشير إلى أن قيم معاملات الارتباط قوية وإيجابية، وجميعها مقبولة؛ حيث تراوحت بين (.٨٣) كحد أعلى و(.٢٦) كحد أدنى، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحاور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

المحور	معامل الارتباط
– **أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات.**	٠.٩٠*
– **توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات.**	٠.٩١*

يوضح الجدول (٣) معامل ارتباط درجات العبارات في كلا المحورين إلى الدرجة الكلية للمحاور، والتي تشير إلى أن معاملات الارتباط قوية جداً وإيجابية؛ حيث تراوحت بين (٠.٩١) كحد أعلى و(٠.٩٠) كحد أدنى. وبالتالي يتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لِما وضعت لقياسه.

ب) ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام تم حساب قيمة الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة كلياً بطريقة معادلة ألفا كرونباخ. وتم إيجاد قيمته من خلال تطبيق الاستبانة على العيِّنة الاستطلاعية.

جدول (٤) قيم معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة. (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات
– **أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات.**	١٨	٠.٩٤
– **توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات.**	١٧	٠.٨٨
معامل الثبات العام	٣٥	٠.٩٤

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الدراسة مرتفعة؛ حيث تراوحت بين (٠.٨٨) و(٠.٩٤). كما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة (٠.٩٤) تقريباً، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج السؤال الأول: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول (ما درجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات؟).

قامت الباحثة بعرض وتحليل نتائج الدراسة لعبارات المحور الأول، الذي يكشف عن درجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات، والمكون من (١٨ عبارة) حيث استُخدمت التكرارات والنسب المئوية

وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ويبين الجدول رقم (٥) ترتيب درجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون تنازليا وفقا لوجهة نظر مُقدِّمي الخدمات، على النحو التالي:

الجدول (٥) استجابات أفراد عيِّنة الدراسة على العبارات المتعلقة بدرجة متابعة أفراد عيِّنة الدراسة لأهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٥	تُساعد مشاركة الأسرة مع فريق مُقدِّمي خدمات التدخُّل المُبَكِّر في تقييم المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون للحصول على معلومات دقيقة.	ك	٣٨٢	١٩٢	١٠	٣	٢	٤.٦١	.٥٩	موافق بشدة	١
		٪	٦٤.٩	٣٢.٦	١.٧	.٥	.٣				
١٨	تحسين المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون يساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية.	ك	٣٦٤	٢١٤	٩	١	١	٤.٥٩	.٥٥	موافق بشدة	٢
		٪	٦١.٨	٣٦.٣	١.٥	.٢	.٢				
٤	تُعد برامج التدخُّل المُبَكِّر عاملاً أساسياً في تطوير المجالات: المعرفية، الاجتماعية، اللغوية، للطفل ذي متلازمة داون.	ك	٣٥٥	٢٢٣	٨	١	٢	٤.٥٨	.٥٧	موافق بشدة	٣
		٪	٦٠.٣	٣٧.٩	١.٤	.٢	.٣				
٢	تُسهم خدمة الفحص المُبَكِّر للطفل ذي متلازمة داون في تحسين المهارات اللغوية لديه.	ك	٣٣١	٢٤٥	٧	٢	٤	٤.٥٢	.٦١	موافق بشدة	٤
		٪	٦٥.٢	٤١.٦	١.٢	.٣	.٧				
٣	تُسهم خدمة علاج اللغة والكلام للطفل ذي متلازمة داون في نمو لغته بشكل إيجابي في وقت مبكر.	ك	٣٣٢	٢٣٧	١٦	١	٣	٤.٥٢	.٦١	موافق بشدة	٥
		٪	٦٥.٤	٤٠.٢	٢.٧	.٢	.٥				
١٦	تُسهم برامج التدخُّل المُبَكِّر في زيادة وعي أسرة الطفل ذي متلازمة داون بأهمية تطوير مهارات طفلهم اللغوية.	ك	٣٢٤	٢٤٣	٢٠	١	١	٤.٥١	.٥٩	موافق بشدة	٦
		٪	٥٥.٠	٤١.٣	٣.٤	.٢	.٢				
١٠	تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تحسين فهم الطفل ذي متلازمة داون لمعاني الكلام الموجه إليه.	ك	٣٠٢	٢٧١	١٤	١	١	٤.٤٨	.٥٧	موافق بشدة	٧
		٪	٥١.٣	٤٦.٠	٢.٤	.٢	.٢				
٦	تُسهم برامج التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة للطفل ذي متلازمة داون في زيادة مفرداته اللغوية.	ك	٣١٤	٢٥٠	٢٢		٣	٤.٤٨	.٦٢	موافق بشدة	٨
		٪	٥٣.٣	٤٢.٤	٣,٧		.٥				
٩	تُساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر المتعلقة بالمهارات اللغوية في تعزيز النمو المعرفي لدى الطفل ذي متلازمة داون.	ك	٢٩٥	٢٧٥	١٥	٣	١	٤.٤٦	.٥٩	موافق بشدة	٩
		٪	٥٠.١	٤٦.٧	٢.٥	.٥	.٢				

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١٣	تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تحسين قدرة الطفل ذي متلازمة داون على التعبير عن حاجاته في وقت مبكر.	ك	٢٨٨	٢٧٩	٢١		١	٤.٤٥	.٥٨	موافق بشدة	١٠
		٪	٤٨.٨	٤٧.٤	٣.٦		.٢				
١١	تُسهم برامج التدخُّل المُبَكِّر في تحديد نقاط القوة في الجانب اللغوي لدى الطفل ذي متلازمة داون.	ك	٢٩٨	٢٦٧	١٨	٤	٢	٤.٤٥	.٦٣	موافق بشدة	١١
		٪	٥٠.٦	٤٥.٣	٣.١	.٧	.٣				
١	تُسهم خدمة التعرف ببرامج التدخُّل المُبَكِّر في الكشف عن المشكلات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون.	ك	٢٩٤	٢٦٧	٢٠	٦	١	٤.٤٤	.٦٣	موافق بشدة	١٢
		٪	٤٩.٩	٤٥.٣	٣.٤	١,٠	.٢				
٨	تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تحسين نطق الكلمات لدى الطفل ذي متلازمة داون.	ك	٢٨٨	٢٧٤	٢٣	١	٣	٤.٤٣	.٦٣	موافق بشدة	١٣
		٪	٤٨.٩	٤٦.٥	٣.٩	.٢	.٥				
١٤	يُسهم التدخُّل المُبَكِّر في تقديم برامج لغوية ملائمة للطفل ذي متلازمة داون.	ك	٢٦٤	٢٩٣	٢٩	٢	١	٤.٣٩	.٦١	موافق بشدة	١٤
		٪	٤٤.٨	٤٩.٧	٤.٩	.٣	.٢				
١٢	تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تنمية التمييز السمعي للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٩٨	٣٣٣	٥٢	٥	١	٤.٢٣	.٦٥	موافق بشدة	١٥
		٪	٣٣.٦	٥٦.٥	٨.٨	.٨	.٢				
١٧	تُساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بالمهارات اللغوية الطفل ذي متلازمة داون على تعلم القراءة والكتابة.	ك	٢٣١	٢٦٤	٦٩	١٩	٦	٤.١٨	٠.٨٤	موافق	١٦
		٪	٣٩.٢	٤٤.٢	١١.٧	٣.٢	١.٠				
٧	تقديم برامج تنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون في وقت مُبَكِّر يخفض التكلفة المادية مستقبلاً.	ك	٢٣٦	٢٢٩	١٠٩	١٤	١	٤.١٦	.٨٢	موافق	١٧
		٪	٤٠.١	٣٨.٩	١٨.٥	٢.٤	.٢				
١٥	تُساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر على تعليم الطفل ذي متلازمة داون قواعد اللغة.	ك	٢٠٢	٢٤٩	١٠٠	٣١	٦	٤.٠٤	.٩٠	موافق	١٨
		٪	٣٤.٣	٤٢.٣	١٧.٠	٥.٣	١.٠				
	المتوسط الحسابي العام							**٤.٤٢**	**٠.٤٦**		

يتضح من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً لدرجة أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٤.٤٢ من ٥.٠٠) مما يعني أن درجة موافقة مُقدِّمي الخدمات على الأهمية كانت "موافق بشدة" بشكل عام، بينما تراوح المتوسط الحسابي بين

العبارات (٤.٠٤ إلى ٤.٦١) من أصل (٥) درجات، وهذا يدل أن درجة موافقتهم على العبارات تراوحت بين (موافق، وموافق بشدة).

ويُظهر الجدول السابق أن عبارة (تُساعد مشاركة الأسرة مع فريق مُقدِّمي خدمات التدخُّل المُبَكِّر في تقييم المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون للحصول على معلومات دقيقة) جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ حصلت على متوسط حسابي (٤.٦١) وانحراف معياري (.٥٩). بينما جاءت العبارة (تحسين المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون يساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قيمته (٤.٥٩)، وانحراف معياري قيمته (.٥٥).

أما العبارة (تُعد برامج التدخُّل المُبَكِّر عاملاً أساسياً في تطوير المجالات: المعرفية، الاجتماعية، اللغوية، للطفل ذي متلازمة داون) جاءت في المرتبة الثالثة؛ حيث حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤.٥٨) وانحراف معياري (.٥٧). في حين أخذت العبارتان (تُسهم خدمة الفحص المُبَكِّر للطفل ذي متلازمة داون في تحسين المهارات اللغوية لديه) و(تُسهم خدمة علاج اللغة والكلام للطفل ذي متلازمة داون في نمو لغته بشكل إيجابي في وقت مبكر) المرتبة الرابعة والمرتبة الخامسة، على التوالي، بمتوسط حسابي قيمته (٤.٥٢) وانحراف معياري (.٦١). وجاءت في المرتبة السادسة العبارة (تُسهم برامج التدخُّل المُبَكِّر في زيادة وعي أُسرة الطفل ذي متلازمة داون بأهمية تطوير مهارات طفلهم اللغوية) بمتوسط حسابي قيمته (٤.٥١) وانحراف معياري (.٥٩).

ويُلاحظ أن العبارة (تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تحسين فهم الطفل ذي متلازمة داون لمعاني الكلام الموجه إليه) قد حازت على المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وانحراف معياري (.٥٧). وفي المرتبة الثامنة برزت العبارة (تُسهم برامج التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة للطفل ذي متلازمة داون في زيادة مفرداته اللغوية) بمتوسط حسابي قيمته (٤.٤٨) وانحراف معياري قيمته (.٦٢١). تليها العبارة (تُساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر المتعلقة بالمهارات اللغوية في تعزيز النمو المعرفي لدى الطفل ذي متلازمة داون) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٤٦) وانحراف معياري (.٥٩).

في حين أخذت العبارة (تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تحسين قدرة الطفل ذي متلازمة داون على التعبير عن حاجاته في وقت مبكر) المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٤٥) وانحراف معياري (.٥٨). بينما جاءت العبارة (تُسهم برامج التدخُّل المُبَكِّر في تحديد نقاط القوة في الجانب اللغوي لدى الطفل ذي متلازمة داون) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٤٥) وانحراف معياري (.٦٣). وحصلت العبارة (تُسهم خدمة التعرف ببرامج

التدخُّل المُبَكِّر في الكشف عن المشكلات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون) على المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٤٤) وانحراف معياري (.٦٣).

بينما جاءت في المرتبة الثالثة عشرة العبارة (تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تحسين نطق الكلمات لدى الطفل ذي متلازمة داون) بمتوسط حسابي قيمته (٤.٤٣) وانحراف معياري (.٦٣) في حين حصلت العبارة (يُسهم التدخُّل المُبَكِّر في تقديم برامج لغوية ملائمة للطفل ذي متلازمة داون) على المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٣٩) وانحراف معياري (.٦١).

وحازت العبارة (تعمل برامج التدخُّل المُبَكِّر على تنمية التمييز السمعي للطفل ذي متلازمة داون) المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٢٣) وانحراف معياري (.٦٥). ونالت العبارة (تُساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بالمهارات اللغوية الطفل ذي متلازمة داون على تعلم القراءة والكتابة) المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (٤.١٨) وانحراف معياري (.٨٤).

وحصلت العبارة (تقديم برامج تنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون في وقت مُبَكِّر يخفض التكلفة المادية مستقبلاً) على المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معياري (.٨٢). وأخيراً، جاءت في المرتبة الثامنة عشرة العبارة (تُساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر على تعليم الطفل ذي متلازمة داون قواعد اللغة) بمتوسط حسابي قيمته (٤.٠٤) وانحراف معياري (.٩٠). فيما كان المتوسط العام للمحور الأول (٤.٤٢) والانحراف المعياري (٠.٤٦).

من خلال ما تم عرضه سابقاً يُلاحظ أن معظم العبارات في نتائج السؤال الأول تكشف عن كون أفراد عيِّنة الدراسة موافقون بشدة على أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وذلك بمتوسط عام للمحور قيمته (٤.٤٢ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق بشدة" على أداة الدراسة.

وبناء على نتائج المحور الأول من خلال الجدول (٥) يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عيِّنة الدراسة على أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات بين (٤.٠٤ إلى ٤.٦١) وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي اللتين تشيران إلى (موافق / موافق بشدة) على أداة

الدراسة، مما يعني وجود تفاوت في موافقة أفراد عيِّنة الدراسة على أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عيِّنة الدراسة موافقون بشدة على خمسة عشر ملْمحاً من ملامح أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. تمثلت في العبارات ذوات الأرقام (٥-١٨-٤-٢-٣-١٦-١٠-٦-٩-١٣-١١-١-٨-١٤-١٢) وهي حاصلة على "موافق بشدة"، مما يعني تأكيد أفراد عيِّنة الدراسة على أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون.

في حين يُلاحظ أن قيم الانحراف المعياري وهي مقدار تشتت استجابات أفراد عيِّنة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت استجابات أفراد العيِّنة حول البدائل الخمسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وفي الجدول (٥) فإن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارة محور الأهمية تنحصر بين (٠.٥٥- ٠.٩٠)؛ حيث حصلت العبارة (تحسين المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون يساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية) على أقل قيمة انحراف معياري؛ مما يدل على إجماع وتقارب آراء أفراد العيِّنة على أهمية تنمية المهارات اللغوية في وقت مُبَكِّر من خلال برامج التدخُّل المُبَكِّر لتساعد الطفل ذا متلازمة داون على الاندماج ومشاركة المجتمع المحيط به، بينما كانت أكبر قيمة انحراف معياري للعبارة (تساعد برامج التدخُّل المُبَكِّر على تعليم الطفل ذي متلازمة داون قواعد اللغة)؛ وهذا يوضح بأن هناك اختلافاً كبيراً في آراء أفراد العيِّنة حول أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في معرفة الطفل ذي متلازمة داون قواعد اللغة لتنمية مهاراته اللغوية. وقد يرجع الاختلاف في الآراء نتيجة للمشكلات والصعوبات اللغوية التي قد يواجهها هؤلاء الأطفال حيث قد تتأثر البرامج المقدمة بهذه المشكلات.

وقد تبيّن من عرض هذه النتائج أن أعلى المتوسطات التي أشارت إلى موافقة مُقدِّمي الخدمات بشدة على أهمية برامج التدخُّل المُبَكِّر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون، تمثلت في أهمية مشاركة أُسَر الأطفال ذوي متلازمة داون مع فريق مُقدِّمي خدمات التدخُّل المُبَكِّر في تقييم المهارات اللغوية عن طريق تزويدهم بمعلومات دقيقة عنهم، وهذا ما تؤكد عليه الأبحاث في ضرورة مشاركة الأسرة في برامج التدخُّل المُبَكِّر؛ كونها أحد مُقدِّمي الخدمات للطفل ذي متلازمة داون خلال فترة التدخُّل، وكذلك تعتبر الأساس في تنشئة الطفل وتربيته وتنمية مهاراته، وهي الأكثر معرفة ودراية بقدرات الطفل وإمكاناته وكذلك نقاط ضعفه وصعوباته، وبالتالي فهي تقدِّم معلومات دقيقة وصحيحة أساسية في عملية تشخيص الطفل، ومن هنا ظهرت أهمية دورها في المشاركة في هذه البرامج. وهذا يتفق مع دراسة

محمد ومحمد (٢٠١٣) التي أشارت إلى أهمية دور الآباء في القياس والتشخيص في برامج التدخُّل المُبَكِّر لأطفالهم؛ لمساعدة المختصين.

كذلك تشير النتائج إلى أهمية المهارات اللغوية في تحسين حياة الأطفال ذوي متلازمة داون للاندماج في الحياة الاجتماعية، حيث تزيد برامج التدخُّل المُبَكِّر من فرصة التغلب على المشكلات اللغوية التي قد تفرضها متلازمة داون، وبالتالي تسمح لهم بالاندماج الاجتماعي من خلال زيادة قدرتهم على التفاعل النشط والفعال مع المجتمع الخارجي مما يسهل اندماجهم، وهذا ما يتفق مع دراسة العجمي (٢٠١٢) التي ذكرت أن الأطفال ذوي متلازمة داون ارتفعت حصيلتهم اللغوية بسبب الدمج مع الأطفال غير ذوي الإعاقة والأنشطة الصفية، وكذلك دراسة بن طفلة (٢٠١٤) إذ ذكرت أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تلعب دوراً بارز الأهمية فيما يتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية خلال السنوات الأولى من أعمارهم وتنمية المهارات اللغوية لديهم.

كما وتوصلت الدراسة الحالية إلى أهمية إسهام خدمات علاج اللغة والكلام للأطفال ذوي متلازمة داون من أجل نمو لغتهم بشكل إيجابي في وقت مبكر. وتعزى هذه الأهمية إلى أن معالجة المشكلات اللغوية منذ الصغر يحفز الطفل بشكل أفضل لتطوير لغته في حدود استطاعته بشكل إيجابي وذلك من خلال تقديم خدمات علاج اللغة والكلام التي تكون ملائمة لاحتياجه، وهذا ما يتفق مع ما أوصت به دراسة كاري ان وآخرين (Kari–Anne, et al., 2015) بضرورة أن يكون التدخُّل المُبَكِّر لمشكلات اللغة في مقدمة التدخلات المقدَّمة للأطفال ذوي متلازمة داون.

وحصلت العبارات (١٧– ٧– ١٥) على أقل متوسط؛ حيث تراوحت بين (٤.١٨ و٤.٠٤) في الرتبة السادسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وجميعها في مدى موافقة مُقدِّمو الخدمة على أهميتها بدرجة أقل من موافقتهم على العبارات الأخرى، فقد توصلت النتائج إلى أهمية مساعدة برامج التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بالمهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون على تعلم القراءة والكتابة. وتُفسَّر هذه الأهمية بكون تكوين مفردات لغوية جديدة يساعد الطفل ذا متلازمة داون في تعلم القراءة والكتابة بشكل أفضل، بالإضافة إلى إمكانية القول إنه عندما نبدأ بتعليم الطفل ذي متلازمة داون القراءة والكتابة فإنه سيكتسب كلمات ومفردات جديدة تعزز نموه اللغوي بشكل أفضل، وكلما كان ذلك مبكراً كان أكثر فائدة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ناس (Naess, 2016) التي بيّنت أن معرفة وفهم البناء الصوتي للغة مهارة مهمة لتطوير القراءة لدى ذوي متلازمة داون.

وأشارت النتائج إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تساعد في تعليم الطفل ذي متلازمة داون قواعد اللغة، ولكن يبدو من متوسط هذه العبارة أنها لا تتم بشكل كامل وإنما بشكل بسيط؛ وذلك لصعوبة تعلم قواعد اللغة في الصغر؛ بسبب ما تفرضه متلازمة داون من انخفاض في القدرة العقلية الذي يزيد الأمر سوءاً من حيث سرعة تعلم قواعد اللغة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة اندريو وكاتسارو (Andreou & Katsarou, 2013) في أن الأطفال ذوي متلازمة داون يعانون من عجز في القدرة على الصياغة والقدرات النحوية من حيث التعبير والاستقبال.

عرض نتائج السؤال الثاني: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (ما مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدماتٍ في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات؟).

قامت الباحثة بعرض وتحليل نتائج الدراسة لعبارات المحور الثاني، الذي يكشف مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدماتٍ في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات والمكون من (١٧ عبارة) حيث استُخدمت التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ويبين الجدول (٦) ترتيب مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون تنازليا، وفقا لوجهة نظر مُقدِّمي الخدمات، على النحو التالي:

الجدول (٦) استجابات أفراد عيِّنة الدراسة على العبارات
المتعلقة بمدى متابعة أفراد عيِّنة الدراسة توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر
خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون

م	العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٩	تدريب الطفل ذي متلازمة داون في برامج التدخُّل المُبَكِّر على اكتساب المهارات اللغوية من الأسهل إلى الأصعب.	ك ٢١٧	٣٠٧	٥٤	٧	٣	٤.٣١	١.٧٨	موافق بشدة	١
		٪ ٣٦.٨	٥٢.١	٩.٢	١.٢	.٥				
١٦	يُوفر مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر خططاً تربوية فردية منظمة لتحسين المهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون	ك ٢١٠	٢٩٤	٦١	١٧	٧	٤.١٦	.٨١	موافق	٢
		٪ ٣٥.٧	٤٩.٩	١٠.٤	٢.٩	١.٢				

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٤	تُحدد برامج التدخُّل المُبَكِّر الاحتياجات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٧٦	٣٢٥	٦٠	٢٢	٦	٤.٠٩	.٨٠	موافق	٣
		٪	٢٩.٩	٥٥.٢	١٠.٢	٣.٧	١.٠				
٥	يُعِد مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر خطة أسرية فردية للمهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٩٦	٢٧٦	٨٤	٢٨	٥	٤.٠٧	.٨٦	موافق	٤
		٪	٣٣.٣	٤٦.٩	١٤.٣	٤.٨	.٨				
٨	يُقيم الأداء اللغوي للطفل ذي متلازمة داون في برامج التدخُّل المُبَكِّر بشكل مستمر.	ك	١٧٩	٢٩٦	٨٠	٢٢	١٠	٤.٠٤	.٨٦	موافق	٥
		٪	٣٠.٤	٥٠.٣	١٣.٦	٣.٧	١.٧				
١٣	تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر استراتيجيات ملائمة لتعزيز نمو المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٥٧	٣٢٥	٨٣	١٨	٦	٤.٠٣	.٧٩	موافق	٦
		٪	٢٦.٧	٥٥.٢	١٤.١	٣.١	١.٠				
١١	تتنوع الأنشطة في برامج التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بالمهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٧٦	٢٩٦	٧٩	٣٠	٨	٤.٠٢	.٨٧	موافق	٧
		٪	٢٩.٩	٥٠.٣	١٣.٤	٥.١	١.٤				
١٧	تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر مناهج معتمدة تنمي المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٧٣	٢٥٣	١١٢	٣٦	١٤	٣.٩٩	٢.١٧	موافق	٨
		٪	٢٩.٤	٤٣.٠	١٩.٠	٦.١	٢.٤				
٢	تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر أساليب قياس غير رسمية كـ (الملاحظة) لتقييم المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٥١	٣١١	١٠٢	١٧	٨	٣.٩٨	.٨٢	موافق	٩
		٪	٢٥.٦	٥٢.٨	١٧.٣	٢.٩	١.٤				
١٤	يتبادل مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر المعلومات في الجانب اللغوي للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٤٩	٢٩٤	١١١	٢٨	٦	٣.٩٤	.٨٥	موافق	١٠
		٪	٢٥.٣	٤٩.٩	١٨.٨	٤.٨	١.٠				
٧	تحتوي برامج التدخُّل المُبَكِّر على كوادر متخصصة في تنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٥٧	٢٩٣	٨٧	٤٠	١٢	٣.٩٢	.٩٣	موافق	١١
		٪	٢٦.٧	٤٩.٧	١٤.٨	٦.٨	٢.٠				
١٠	تُقدم برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمة تدريب أسرة الطفل ذي متلازمة داون لتنمية المهارات اللغوية لدى طفلهم.	ك	١٧٥	٢٥٤	٨٤	٥٥	٢١	٣.٨٦	١.١	موافق	١٢
		٪	٢٩.٧	٤٣.١	١٤.٣	٩.٣	٣.٦				
١٥	تشترك أسرة الطفل ذي متلازمة داون في تصميم خطة علاج	ك	١٥٥	٢٤٧	١٢٤	٤١	٢١	٣.٨١	١.٠	موافق	١٣
		٪	٢٦.٣	٤١.٩	٢١.١	٧.٠	٣.٦				

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
	المهارات اللغوية ببرامج التدخُّل المبكر.										
١	تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر اختبارات ومقاييس مقننة وملائمة لتقييم المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٣٤	٢٧١	١٢٨	٤٢	١٤	٣.٨٠	.٩٥	موافق	١٤
		٪	٢٢.٨	٤٦.٠	٢١.٧	٧.١	٢.٤				
٣	تُقدم برامج التدخُّل المُبَكِّر لمقدمي الخدمة دورات تدريبية في المهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون.	ك	١٢٣	٢٣٥	١٤٤	٧٠	١٧	٣.٦٤	١.٠٣	موافق	١٥
		٪	٢٠.٩	٣٩.٩	٢٤.٤	١١.٩	٢.٩				
٦	تُقدم الزيارات المنزلية في برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمة اللغة والكلام للرضيع ذي متلازمة داون في بيئته الطبيعية.	ك	٩٧	١٧٦	١٧١	١٠٣	٤١	٣.٣١	١.١٥	محايد	١٦
		٪	١٦.٥	٢٩.٩	٢٩.٠	١٧.٥	٧.٠				
١٢	تُقدَّم خدمات التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بتنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون في المؤسسات التعليمية فقط.	ك	٩٤	١٩٣	١٢٦	١٥١	٢٥	٣.٣١	١.١٤	محايد	١٧
		٪	١٦.٠	٣٢.٨	٢١.٤	٢٥.٦	٤.٢				
	المتوسط الحسابي العام							**٣.٨٩**	**٠.٦٥**		

يتضح من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وترتيبها تنازلياً، لمدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدماتٍ في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون، وقد بلغ المتوسط العام للمحور (٣.٨٩ من ٥.٠٠) مما يعني أن درجة موافقة مُقدِّمي الخدمات على الأهمية كانت "موافق" بشكل عام، بينما تراوح المتوسط الحسابي بين العبارات (٣.٣١ إلى ٤.٣١) من أصل (٥) درجات، وهذا يدل على أن درجة موافقتهم على العبارات تراوحت بين (موافق بشدة ومحايد).

ويُلاحظ من الجدول السابق أيضا أن العبارة (تدريب الطفل ذي متلازمة داون في برامج التدخُّل المُبَكِّر على اكتساب المهارات اللغوية من الأسهل إلى الأصعب) حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (٤.٣١) وانحراف معياري قيمته (١.٨). بينما جاءت العبارة (يُوفر مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر خططاً تربوية فردية منظمة لتحسين المهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته (٤.١٦) وانحراف معياري (.٨١). وأخذت العبارة (تُحدد برامج التدخُّل المُبَكِّر الاحتياجات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٠٩) وانحراف معياري

(.٨٠). في حين جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (يُعِد مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر خطة أسرية فردية للمهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون) بمتوسط حسابي قيمته (٤.٠٧) وانحراف معياري (.٨٦). وحصلت العبارة (يُقيم الأداء اللغوي للطفل ذي متلازمة داون في برامج التدخُّل المُبَكِّر بشكل مستمر) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٠٤) وانحراف معياري (.٨٦). في حين حازت العبارة (تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر استراتيجيات ملائمة لتعزيز نمو المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٠٣) وانحراف معياري (.٧٩). وأخذت العبارة (تتنوع الأنشطة في برامج التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بالمهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قيمته (٤.٠٢) وانحراف معياري (.٨٧). وحصلت العبارة (تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر مناهج معتمدة تنمي المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون) على المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قيمته (٣.٩٩) وانحراف معياري (.٨٢). وجاءت في المرتبة التاسعة العبارة (تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر أساليب قياس غير رسمية كـ (الملاحظة) لتقييم المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون.) بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (.٦٣). وحصلت العبارة (يتبادل مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر المعلومات في الجانب اللغوي للطفل ذي متلازمة داون) على المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قيمته (٣.٩٤) وانحراف معياري (.٨٥). وجاءت في المرتبة الحادية عشرة العبارة (تحتوي برامج التدخُّل المُبَكِّر على كوادر متخصصة في تنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون) بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وانحراف معياري (.٩٣). بينما العبارة (تُقدم برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمة تدريب أسرة الطفل ذي متلازمة داون لتنمية المهارات اللغوية لدى طفلهم) جاءت في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٣.٨٦) وانحراف معياري (١.١). في حين حصلت العبارة (تشترك أسرة الطفل ذي متلازمة داون في تصميم خطة علاج المهارات اللغوية ببرامج التدخُّل المبكر) على المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري (١,٠٢). ونالت العبارة (تُوفر برامج التدخُّل المُبَكِّر اختبارات ومقاييس مقننة وملائمة لتقييم المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون) المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وانحراف معياري (.٩٥). وجاءت العبارة (تُقدم برامج التدخُّل المُبَكِّر لمقدمي الخدمة دورات تدريبية في المهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون) في المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي قيمته (٣.٦٤) وانحراف معياري (١.٠٣). وحصلت العبارة (تُقدم الزيارات المنزلية في برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمة اللغة والكلام للرضيع ذي متلازمة داون في بيئته الطبيعية) على المرتبة السادسة عشرة متوسط حسابي قيمته (٣.٣١) وانحراف معياري (١.١٥). وأخيراً أخذت العبارة (تُقدَّم خدمات التدخُّل المُبَكِّر ذات

العلاقة بتنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون في المؤسسات التعليمية فقط) المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي قيمته (٣.٣١) وانحراف معياري (١.١٤). وكان المتوسط العام للمحور الثاني (٣.٨٩) والانحراف المعياري (٠.٦٥).

وبالنظر إلى نتائج المحور الثاني من خلال الجدول رقم (٦) يُلاحظ أن أفراد عيِّنة الدراسة موافقون على مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدماتٍ في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات بمتوسط (٣.٨٩ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق" على أداة الدراسة.

في حين نجد أن قيم الانحراف المعياري وهي مقدار تشتت استجابات أفراد عيِّنة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري زاد تشتت استجابات أفراد العيِّنة حول البدائل الخمسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). فيلاحظ من خلال الجدول رقم (١١) أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارة محور امدى توفير خدمات تنحصر بين (٠.٧١– ١.١٥)؛ وكانت أقل قيمة انحراف معياري للعبارة (تدريب الطفل ذي متلازمة داون في برامج التدخُّل المُبَكِّر على اكتساب المهارات اللغوية من الأسهل إلى الأصعب)؛ مما يدل على أن آراء مُقدِّمي الخدمات متقاربة حول توفير هذه البرامج لاستراتيجيات تسهم في تقديم المهارات من الأسهل إلى الأصعب ليسهل اكتسابها، حيث يجب استخدام استراتيجيات عند تدريب هؤلاء الأطفال لتحقيق الهدف من البرنامج، بينما حازت العبارة (تقدم الزيارات المنزلية في برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمة اللغة والكلام للرضع ذي متلازمة داون في بيئته الطبيعية) على أكبر قيمة للانحراف المعياري، مما يدل على أن آراء مُقدِّمي الخدمات اختلفت حول مدى تقديم الزيارات المنزلية خدمة اللغة والكلام للرضع ذي متلازمة داون؛ كون معظم المؤسسات ينقصها كوادر متخصصة، وهذا الأمر يتطلب توفير فريق عمل أكبر ومتخصص قادر على تقديم خدمات بالمؤسسة التعليمية بالإضافة إلى الزيارات المنزلية.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها في المحور الثاني يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عيِّنة الدراسة على مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على ذلك، بين (٣.٣١ إلى ٤.٣١) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (محايد / موافق بشدة) على أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عيِّنة الدراسة على مدى توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات، إذ يتضح

من النتائج أن أفراد عيِّنة الدراسة موافقون بشدة على واحد من ملامح توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات، وهي التي تتمثل في تدريب الطفل ذي متلازمة داون في برامج التدخُّل المُبَكِّر على اكتساب المهارات اللغوية من الأسهل إلى الأصعب؛ ويمكن تفسير ذلك بأنه نتيجة لما تفرضه إعاقتهم من صعوبات في اكتسابهم للمهارات، لا بد أن تتم برامج تدريب المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون وفق استراتيجيات ملائمة لاحتياجاتهم الخاصة، بحيث تعزز نمو مهاراتهم اللغوية من خلال التدرج في التدريب واكسابهم للمهارة من الأسهل إلى الأصعب الذي يلامس مشكلتهم بشكل مباشر، وهذه من أنفع الاستراتيجيات المستخدمة مع ذوي الإعاقة الفكرية عموماً وذوي متلازمة داون خصوصاً، وهنا أشارت النتيجة إلى توفر هذه الخدمة بشكل كبير في تنمية مهاراتهم اللغوية مما يقضي بتطورها في وقت مبكر. وهذا يتفق مع دراسة بوليسنسكا وكابالكوفا (Polišenská, Kapalková, 2015) في أن يُصمم برنامج التدخُّل وفقاً لاستراتيجيات ملائمة للحالة بدلاً من التركيز على استراتيجيات التواصل العامة.

وقد تلت هذه النتيجة عددٌ من النتائج أظهر فيها أفراد عيِّنة الدراسة موافقتهم على أربع عشرة ملمحاً من ملامح توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدماتٍ في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات تمثلت في العبارات (١٦– ٤– ٥– ٨– ١٣– ١١– ١٧– ٢– ١٤–٧– ١٠– ١٥– ١– ٣)، وكانت أبرز النتائج التي حصلت على أعلى المتوسطات هي: يُوفر مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر خططاً تربوية فردية منظمة لتحسين المهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تقوم أساساً على البرنامج التربوي الفردي الذي يعتبر الأساس في تنمية مهارات الطفل مستعينا بما لديه من نقاط قوة تسهم في دعم واكتساب المهارات، وبالتالي فالطفل ذو متلازمة داون بحاجة إلى المتابعة والتعامل الفردي لعلاج مشكلاته اللغوية بشكل فعال وسريع وملائم لاحتياجه الفردي، لذا يقوم فريق مُقدِّمي الخدمات بتصميم البرنامج التربوي الفردي لكل طفل وفقاً لما تقتضي حالته؛ لتحسين المهارات اللغوية لديه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زامبيني ودودوريكو (Zampini & D'Odorico, 2011) التي قدّمت إشارات مفيدة حول البرامج المخططة في التدخُّل العلاجي من أجل تنمية اللغة عند الأطفال ذوي متلازمة داون. ومع دراسة بلال (٢٠١٣) التي أشارت إلى تأثير استخدام البرنامج التربوي الفردي على المهارات اللغوية الاستقبالية بشكل إيجابي.

وكذلك أشارت النتائج إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تُحدد الاحتياجات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون. وترجع الدراسة الحالية هذه النتيجة إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر توفر أساليب

قياس وتشخيص للمهارات اللغوية تُحدَّد في ضوئها احتياجات الطفل وبالتالي يكون تصميم البرامج المقدَّمة له وفقاً لتلك الاحتياجات، ما يساهم في التعامل مع مشكلاته بدقة وفعالية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد ومحمد (٢٠١٣) التي بينت أن معظم الأدوات والوسائل التي تستخدم في قياس وتشخيص التدخُّل المُبَكِّر لأطفال الروضة غير مُخطط لها مسبقا لقلة المؤهلين لتطبيقها، الأمر الذي قد يؤخر الاكتشاف المبكر.

وأظهرت النتائج أنه يُعِد مقدمو خدمات التدخُّل المُبَكِّر خطة أسرية فردية للمهارات اللغوية لدى الطفل ذي متلازمة داون؛ وتُعزى هذه النتيجة –كما ذُكر سلفاً في البرنامج التربوي– إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر تعتمد بشكل أساسي على البرنامج التربوي من سن ٣ سنوات فما فوق، أما ما دون سن الثالثة فإنه يصمم للطفل ذي متلازمة داون خطة أسرية فردية بحيث يجب أن تشارك الأسرة في هذه الخطة بشكل كبير ومباشر كونها أقرب من يكون للطفل خلال هذا العمر، وبالتالي يقدَّم البرنامج وفقا لاحتياجه بالتعاون مع أسرته التي لها دور فعال ومهم في حل مشكلات طفلها اللغوية في وقت مبكر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد ومحمد (٢٠١٣) التي بينت أهمية دور أولياء الأمور في القياس والتشخيص في برامج التدخُّل المُبَكِّر لأطفالهم، لمساعدة المختصين.

كما أظهر أفراد عيِّنة الدراسة محايدات في موافقتهم على اثنتين من الملامح المتعلقة بـ (توفير برامج التدخُّل المُبَكِّر خدمات في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون من منظور مُقدِّمي الخدمات)، والتي تمثلت في أن خدمات التدخُّل المُبَكِّر ذات العلاقة بتنمية المهارات اللغوية للطفل ذي متلازمة داون تُقدَّم في المؤسسات التعليمية فقط؛ وتعزى هذه النتيجة إلى أن برامج التدخُّل المُبَكِّر الخاصة بالمهارات اللغوية لا يقتصر تقديمها للأطفال ذوي متلازمة داون على المؤسسات فقط، وهذا يعني بأن هناك جهات خاصة تهتم بتقديم مثل هذه الخدمات كأنْ تكون في عيادات خاصة أو مراكز خاصة أخرى تقدِّم خدمات تنمية المهارات اللغوية. وهذا متوافق مع توصية دراسة باعثمان والتميمي (٢٠١٦) بضرورة الاهتمام بالتنسيق الخدمي بين مراكز التدخُّل المُبَكِّر والوزارات المعنية بتقديم الخدمات للأطفال.

وأسفرت النتائج كذلك عن محايدة مُقدِّمي الخدمات في كون برامج التدخُّل المُبَكِّر تُقدِّم الزيارات المنزلية من خلال خدمة اللغة والكلام للرضيع ذي متلازمة داون في بيئته الطبيعية؛ وتفسر هذه النتيجة بأن هناك قصوراً في تقديم برامج التدخُّل المُبَكِّر للرضع من خلال الزيارات المنزلية، وفي تقديم خدمة اللغة والكلام للطفل في بيئته الطبيعية (المنزل)، وإنما غالبا تقدم من خلال المؤسسات التعليمية أو المراكز الخاصة بتقديم خدمات اللغة والكلام أو عيادات متخصصة في ذلك.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن الخروج بعدد من التوصيات منها:

١. استحداث قسم بإدارة التربية الخاصة يعنى بمناهج التدخُّل المُبَكِّر للأطفال ذوي الإعاقة عموماً والإعاقة الفكرية خصوصاً.
٢. مراعاة توفير جميع أفراد فريق مُقدِّمي الخدمات بجميع برامج التدخُّل المُبَكِّر لذوي الإعاقة عموماً وذوي متلازمة داون خصوصاً، في جميع المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية.
٣. دعم استمرارية برامج التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة والارتقاء بها للمستوى المطلوب عالمياً؛ للنهوض بمهارات الطفل ذي متلازمة داون عموما ومهاراته اللغوية خصوصاً.
٤. توعية أولياء أمور الأطفال ذوي متلازمة داون بدورهم في برامج التدخُّل المُبَكِّر وتفعيل عملهم مع فريق مُقدِّمي الخدمات في تنمية المهارات اللغوية.
٥. أن يكون هناك نموذج تقييم معتمد من جهة مختصة لبرامج التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة للأطفال ذوي متلازمة داون.
٦. تشجيع الاستشارة والعمل التعاوني بين فريق مُقدِّمي الخدمات بما يخدم مصلحة الطفل ذي متلازمة داون.
٧. ضرورة تفعيل وتطبيق كل ما جاءت به القواعد التنظيمية فيما يتعلق بالتدخل المُبَكِّر، بالإضافة إلى ضرورة استعانة المؤسسة التعليمية بذوي الخبرة في الجامعات السعودية.

المراجع

الدوايدة، أحمد موسى؛ وخليل، ياسر فارس. (٢٠١٥). مقدمة في اضطرابات التواصل (ط٢). الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

السلاموني، سهام أحمد. (٢٠١٥). الخلايا الجذعية كتدخل مُبَكِّر لتحسين لغة أطفال متلازمة داون. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٠)، ٢٧٣-٣٠٤.

الوابلي، عبد الله محمد. (٢٠٠٣). طبيعة المشكلات الكلامية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة الإرشاد النفسي، ١١(١٦)، ٥٣-٩١.

باعثمان، شروق؛ والتميمي، أحمد. (٢٠١٦). مستوى رضا أولياء الأمور عن خدمات التدخُّل المُبَكِّر المقدَّمة لأطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة. (١٥). ٢٩٧-٣٦٢.

بن طفلة، سلطانة فهد. (٢٠١٤). تقييم دور برامج التدخُّل المُبَكِّر في تمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الوالدين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

ربحاوي، ليلى عبد الكريم. (٢-٤ أبريل، ٢٠١٣). استراتيجيات وبرامج تنمية المهارات اللغوية عند حالات الشلل الدماغي في مرحلة الطفولة المبكرة. دراسة مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر حول التدخُّل المبكر-استثمار للمستقبل. مملكة البحرين: الجمعية الخليجية للإعاقة.

عامر، طاروق عبد الرؤوف. (٢٠١٥). المهارات اللغوية عند الأطفال. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

كيلتي، ب. (٢٠١٢). التدخُّل المُبَكِّر دليل الأُسَر والمهنيين. (ترجمة أحمد التميمي). الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع. (ب.ت).

محمد، ميار؛ ومحمد، مروة. (٢٠١٣). مدى كفاية أدوات القياس والتشخيص في برامج الاكتشاف والتدخل المُبَكِّر للإعاقة الفكرية البسيطة لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة. مصر. ١٦(٦٠).١٣ -٢٤.

مرزا، هنية محمود. (١٢-١٥ فبراير، ٢٠٠٥). خدمات التدخُّل المُبَكِّر للمواليد وصغار الأطفال دون ست سنوات بين الواقع والمأمول دراسة نظرية. بحث مُقدَّم إلى ندوة تطوير الأداء في الوقاية من الإعاقة. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة-وزارة التربية والتعليم.

مرزا، هنية محمود. (٢–٤ أبريل، ٢٠١٣). منظومة خدمات التدخُّل المبكر: نظرة تحليلية للواقع والطموح المستقبلي للخدمات في المملكة العربية السعودية كأنموذج. دراسة مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر حول التدخُّل المبكر–استثمار للمستقبل. مملكة البحرين: الجمعية الخليجية للإعاقة.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). الدليل التنظيمي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (الإصدار الأول). الرياض: مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم.

Andreou, G. & Katsarou, D. (2013). Language learning in children with Down syndrome (DS): Receptive and expressive morphosyntactic abilities. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 93, 921 – 924.

Bauer, S. M., & Jones, E. A. (2015). Requesting and verbal imitation intervention for infants with Down syndrome: Generalization, intelligibility, and problem solving. Journal of Developmental and Physical Disabilities, 27(1), 37-66.

Bruder, M. B. (2010). Early childhood intervention: A promise to children and families for their future. Exceptional Children, 76(3), 339-355.

Burgoyne, K., Duff, F. J., Clarke, P. J., Buckley, S., Snowling, M. J., & Hulme, C. (2012). Efficacy of a reading and language intervention for children with down syndrome: A randomized controlled trial. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 53(10), 1044-1053.

Child Development Institute. (2010). Promoting language and literacy skills in children with Down syndrome. FPG snapshot #60. University of North Carolina: Publications Office.

Department for Children, Schools and families (2010b). Information for parents Down syndrome. Department for Education: United Kingdom. Retrieved November 26, 2016 from http://dera.ioe.ac.uk/11385/1/DCSF-00349-2010.pdf.

Fallon, M. A. (2000). Evaluating early intervention programs: One model's process and products. Australian Journal of Early Childhood, 25(3), 26.

Gargiulo, R. & Kilgo, J. (2005). Young Children with Special Needs. (2 ed). New York: Thomson Delmar Learning.

Kalek, D. (2008). The effectiveness of a family-centered early intervention program for parents of children with developmental delays ages 0 through 3. ProQuest.

Kari-Anne, B., N.; Arne, L.; Halaas, L. S. & Charles, H. (2015). Longitudinal relationships between language and verbal short-term

memory skills in children with Down syndrome. Journal of Experimental Child Psychology, 135 , 43-55

Kumin, L. (2012). Early Communication Skills for Children with Down Syndrome: A Guide for Parents and Professionals. third Edition. Bethesda: Woodbine House.

Laws, G., & Hall, A. (2014). Early hearing loss and language abilities in children with Down syndrome. International journal of language & communication disorders, 49(3), 333-342.

Naess, K. (2016). Development of phonological awareness in Down syndrome: A meta-analysis and empirical study. Developmental Psychology, 52(2), 177.

Næss, K. A. B., Lervåg, A., Lyster, S. A. H., & Hulme, C. (2015). Longitudinal relationships between language and verbal short-term memory skills in children with Down syndrome. Journal of experimental child psychology, 135, 43-55.

Polišenskáa, K. & Kapalková, S. (2015). Language profiles in children with Down Syndrome and children with Language Impairment: Implications for early intervention. Research in Developmental Disabilities, 35 (2), 373–382.

The Center for Parent Information and Resources [CPIR]. (2014). Overview of Early Intervention. Retrieved March 21, 2016, from https://goo.gl/MRDC5J.

The Family Guidelines Workgroup. (2011). A Family's guide to early intervention services in Washington state: Individuals with Disabilities Education Act (IDEA). Washington State Department of Early Learning. Retrieved on October 26, 2016 from https://goo.gl/p9U3uX

Yoder, P. J., & Warren, S. F. (2004). Early predictors of language in children with and without Down syndrome. American Journal on Mental Retardation, 109(4), 285-300.

Zampini, L., & D'Odorico, L. (2011). Lexical and syntactic development in Italian children with Down's syndrome. International journal of language & communication disorders, 46(4), 386-396.